العوامل الأسرية المؤدية لأنماط العنف الممارس بين الطلاب: دراسة ميدانية مقارنة لعينة من مدارس شرق وغرب مدينة الرياض لطلاب المرحلة الثانوية البنين

د. مشبب سعيد بن ظويفر القحطاني

استاذ علم اجتماع المساعد
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص:

يهدف هذا البحث الميداني لدراسة مقارنة العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب في المرحلة الثانوية، لعينة عشوائية بسيطة بلغت (١٢٦) طالباً سعودياً، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة، تم توزيعها على مدارس البنين لشرق وغرب مدينة الرياض للفترة الزمنية من ١١ /٤/ ١٤٣٤هـ إلى ١١ /٧/ ١٤٣٤هـ .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها : عدم وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس شرق وغرب مدينة الرياض تعزى لخصائصهم الاجتماعية والديموغرافية المتمثلة في المرحلة العمرية، والمرحلة الدراسية، وعدد افراد الأسره، والترتيب بين الأخوة والأخوات من جهة . ومن جهة أخرى، توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس شرق وغرب مدينة الرياض، تعزى لخصائص بنائهم الأسري، التي تتضمن الحالة الاجتماعية لوالديهم، ومستويات تعليم والديهم، ومهن والديهم، والدخل الشهري لأسرهم .

كذلك توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية بين الطلاب في مدارس شرق وغرب مدينة الرياض تعزى للعوامل الأسرية المؤدية للعنف "كانعدام الرقابة، التنشئة غير السوية، انفصال الوالدين، زواج الأب بأكثر من زوجة، الحرمان، التدليل، التسلط، عدم العدل، عدم التفاهم، وكثرة الشجار بين الوالدين" . واتضح أن هذه العوامل هي الأكثر تأثيراً بين طلاب مدارس شرق الرياض عنها في مدارس غرب مدينة الرياض . كما توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس شرق وغرب الرياض، تعزى لأنماط العنف الممارس ؛ "كالاعتداء البدني، التعدي بالألفاظ، الصراخ، المزاح العنيف، التعدي على المعلمين والإداريين، العبث بالممتلكات، الإزعاج، عدم احترام الأنظمة المدرسية، الكتابة على الجدران، والتحرش" . وتبين أن انماط العنف بين الطلاب في مدارس شرق الرياض كان الأكثر ممارسة عنها في مدارس غرب مدينة الرياض .

Abstract

This study aimed to identify that the family factors leading to the violence among the high school's students. It has adopted a social servey approach, with a sample population of (126) Saudi students, and the data was collected by questionnaire during the period of 11/04/1434 to 11/07/1434.

The findings of the study indicated that no substantial difference amongst respondents in the east and the west of Riyadh, attributed to social demographic characteristics such as age stage, school years, number of family, and the order between brothers and sisters. In the same time, the findings of the study indicated that no substantial difference amongst respondents in the east and the west of Riyadh, due to the family structre in termes of parents marital status, parents' education levels, occupations of the parents, and the family monthly income.

The study found out that there is a substantial difference amongst respondents in the east and the west of Riyadh regarding the family factors that leading to violence, such as lack of parental control, abnormal socialization, separation of parents, father has more than one wife, deprivation, pampering, bullying, lack of justice , lack of understanding frequent questions, and quarreling ; as well as the family factors lead to violence betwen the students in the east of Riyadh more than west.

The study further found there is a statistically significant differences among the high school's students for the east and west of Riyadh, regarding to physical abuse, bad words, yelling, joking, violent to teachers and administrators, tampering with property, a lack of respect for the school systems , and harassment. It can be seen that the violence among school's students for the east of Riyadh was more used than the students for the west of Riyadh.

المقدمة

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي الممارس بين الطلاب إحدى إفرازات الواقع الاجتماعي، التي حظيت باهتمام كبير على المستوى المحلي والدولي . والمدارس السعودية - كمؤسسة اجتماعية تربوية - نجدها لا تخلو من هذه الظاهرة، شأنها شان كل المدارس في جميع انحاء العالم . إن مشكلة العنف لدى الطلاب لها اوجه متعدده ؛ لوجود متغيرات اجتماعية تؤثر في حدوثها ؛ فمنها ما يعود للطالب نفسه، واخرى تعود للأسرة ؛ كانعدام الرقابة، والتنشئة غير السوية، وانفصال الوالدين، وزواج الوالد بأكثر من زوجة، والحرمان العاطفي، والتدليل الزائد، والتسلط الوالدي، وعدم العدل بين الأولاد، وعدم التفاهم معهم، وكثرة الشجار بين الوالدين . ويعتقد الباحث أن هذه العوامل قد ساهمت في حدوث العنف الممارس بين الطلاب داخل المدارس ؛ لكون الطالب يذهب إلى المدرسة محملاً بمشكلات أسرية متعددة، لا يجد لها متنفساً إلا في محيط المدرسة، ولذلك ينتقل العنف من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة، وتظهر بعض الممارسات ؛ كالاعتداء البدني، والتعدي بالألفاظ على الآخرين، والصراخ، والمزاج العنيف، والتعدي على المعلمين والإداريين، والعبث بالممتلكات، والإزعاج، وعدم احترام الأنظمة المدرسية، والكتابة على الجدران، وحدوث عمليات التحرش . مما يؤكد أن المرحلة الثانوية بالتحديد تعد من اهم المراحل في التعليم العام، التي يمر فيها الطالب بظروف طبيعية ؛ لكونه لم ينضج من الناحية العقلية . إن هذه المرحلة لا شك بأن لها تأثير كبير على شخصية الطالب، من حيث انفعالاته وعلاقاته وتعامله مع الآخرين ؛ وبالتالي تظهر حالات التمرد والعنف وعدم تقبل التوجيه كظاهرة طبيعية لدى الطلاب بشكل أكبر عن بقية مراحل التعليم السابقة في المجتمع السعودي .

إن العوامل الأسرية المؤدية للعنف المدرسي الممارس دفعت الباحث لتقصيها، والسعي للتحقق من مدى تأثيرها على طلاب المرحلة الثانوية ؛

وذلك لتشخيصها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة، والخروج بعدد من التعميمات الأمبريقية للحد من العنف في التعليم العام، وقد تم التركير على عددا من المتغيرات الديموغرافية والعوامل الأسرية المؤدية للعنف، بالإضافة إلى نوعية العنف الممارس بين الطلاب .

مشكلة الدراسة

الأسرة تعد المصدر الأول في تكوين المجتمع وتنشئة أفراده ؛ من خلال تلقينهم جملة من العادات والقيم والأعراف والأخلاق، التي تجعلهم ينسجمون مع بقية أفراد مجتمعاتهم (الدوري ، ١٩٨٤: ٦٠) . وبما ان الأسرة تؤدي عدة وظائف، من اهمها إشباع الحاجات العاطفية ، والقيام بعملية التنشئة للأبناء ، وتعليم بعض انماط السلوك الاجتماعي، إلا إنها تعمل على تقييد بعض انماط السلوك الأخرى بطرق عنفية (لطفي ، ٢٠٠٩: ٣٤٤). إن الأسرة تعتبر الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بوظيفة استقرار وتطور المجتمع، التي تتكون من اب وام وابناء ذكور وإناث، يرتبطون معا برباط الدم، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون معا بدافع انتمائهم إلى المجموعة التي تجبرهم على المحافظة على قيم ومعايير الجماعة Collins(and Scott, 2000) .

إن العنف المدرسي يعتبر إفرازاً مجتمعياً حظي على المستوى العالمي باهتمام كبير ؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية وجد ان هنالك تقريبا ٨٢٨٠٠٠ ضحايا اعتداء غير قاتل بين الطلاب في المدرسة، للذين اعمارهم من (١٢ – ١٨ سنة)، وما نسبته ٧% من المعلمين كانوا مهددين من قبل الطلاب في المدارس، و٢٠% من الطلاب يحضرون بالسلاح للمدرسة (Robers et al, 2011) . كذلك التقرير الذي اجري بواسطة " Centers for Disease Control and Prevention" لطلاب السنوات الدراسية من (٩ – ١٢)، الذي اسفر عن مؤشرات للجريمة والأمن المدرسي، موضحاً نسباً كانت على النحو التالي: ١٢% كانت مضاربة داخل المدرسة، ٥.٩% غياب، ٥.٤% حمل سلاح، ٤.٧% تهديد بالسلاح، ٢٠%

إرهاب وشراسة، ونسبة ١٦% إرهاب الكتروني (CDCP, 2012) . كما اشارت بعض الإحصاءات الأخرى كالمركز الوطني الأمريكي للتعليم (National Center for Education Statistics, ٢٠٠٨) ان العنف المدرسي ظاهرة خطيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشف التقرير ان الذكور أعلى بثلاث مرات من الإناث في العنف، والمضاربه، وعدم الشعور بالأمان، والاعتداء على الآخرين (Eaton et al, 2008) .

وفي دراسة مسحية من قبل الاتحاد التجاري NASUWT بالمملكة المتحدة، أوضح ان ١٦% من المعلمين قد تعرضوا للاعتداء الجسدي (NASUWT report. 10.Safe to teach? (2007) .) . بينما في أستراليا مستويات العنف في المدارس مرتفعة ؛ حيث فصل في العام ٢٠٠٨، ما يقارب ٥٥٠٠٠ طالبا من مدارس حكومية بسبب سوء السلوك، كذلك سجلت الإحصاءات ١٧٥ اعتداء عنيفاً (Chilcott & Odgers, 2009) .

وفي فرنسا أوضحت دراسة ان ٣٩% من اصل ٧٥,٠٠٠ مدراسة كانت عنيفة بدرجة عالية (Lichfield, 2000) . اما في اليابان فقد وصلت حالات العنف إلى ٥٢،٧٥٦ حالة، وكانت الضحايا فيما يقارب من ٧٠٠٠ اغلبهم من المعلمين (Getting children to get along, 2008) . و في بلجيكا اظهرت دراسة حديثة (2007) ان العنف الذي يتعرض له المعلمون كان من الأسباب لترك المعلمين مهنة التدريس (Galand et al, 2007) .

اما على المستوى العربي فلا يختلف الأمر كثيراً عما يحدث عالمياً ؛ حيث تشير بعض الإحصاءات الواردة في العدد (٨٧) بمجلة المعرفة لوزارة التربية والتعليم (١٤٢٢: ١٩) في دراسة لعينة مكونة من ١٨٠ الف طالب مسحوبة من ٥٠٠ مدرسة، إلى ان ظاهرة العنف في مدارس التعليم العام بازدياد من خلال ملاحظة التربوين نحو تفاقم هذه الظاهرة الطيار، ٢٠٠٥: ٣).

فالطالب الذي يعيش في اسرة يتواجد فيها العنف، قد يكون عنيفا في البيئة المدرسية، وما يساعده على ذلك وجود تلاميذ يتسمون بنفس السمات (الخولى، ٢٠٠٨: ١٥- ١٤) . إن المجتمع السعودي على وجه الخصوص ازداد فيه معدل العنف الممارس بين الطلاب ، بناء على دراسة قام بها قسم العلوم الاجتماعية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية حول المشكلات السلوكية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة، واتضح ان السلوك العنيف يمثل نسبة عالية بلغت ٣٥,٨% من بين المشكلات السلوكية الأخرى (الخولي، ٢٠٠٨ :٥١- ٥٤) . او ضحت بعض الدراسات لباحثين آخرين (آل رشود، ٢٠٠٠ ؛ الشهري، ٢٠٠٣؛ الطيار، ٢٠٠٥) إلى ان ارتفاع ظاهرة العنف في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية بازدياد، وأن أكثر أنواع العنف انتشارا هو العنف اللفظي، وأخطرها العنف الجسدي، وأن العنف الطلابي في المدارس منتشر بنسبة مرتفعة .

إن ما قدمته الدلالات المشار إليها سابقا عن حجم العنف الممارس بين طلاب المدارس الثانوية وخطورته على امن واستقرار المجتمع يعنكس في ما تقدمه هذه الدراسة في انعدام الرقابة، والتنشئة غير السوية، وانفصال الوالدين، وزواج الوالد بأكثر من زوجة، والحرمان العاطفي، والتدليل الزائد أوالتسلط، وعدم العدل والتفاهم، و كثرة الشجار بين الوالدين، وعدد من العوامل التي تحدث في محيط الأسرة، ثم تنتقل إلى محيط المدرسة في شكل ممارسات ؛ كالاعتداء البدني واللفظي على الآخرين، والصراخ وحدة المزاج، الذي يمتد إلى المعلمين والإداريين، والعبث بالممتلكات والإزعاج، وعدم احترام الأنظمة المدرسية، والكتابة على الجدران، والتحرش، وكل هذه الأنماط تعد من اهم المراحل التي تظهر فيها حالات التمرد والعنف وعدم تقبل التوجيه كظاهرة طبيعية . وفي ضوء العرض السابق للمشكلة وجد ان العوامل الأسرية تلعب دروا هاماً في حدوث العنف الممارس بين الطلاب، وبالتالي فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في التساول التالي: " هل توجد اختلافات ذات دلالات

إحصائية بين طلاب مدارس الثانوية بشرق وغرب مدينة الرياض، تعزى للعوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب ؟ " .

أهمية الدراسة

١. تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تتناولها لموضوع العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق وغرب الرياض . كما وانها تعدّ محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العلمية المتواضعة، التي يمكن أن تؤدي إلى محاولة إيجاد حلول لبعض مشاكل العنف ؛ من خلال ما يمكن أن تنطوي عليه من حلول ونتائج، علمية لا سيما بعد بروز ظاهرة العنف في مؤسستنا التربوية، التي قد تجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف المنوطة بها .

٢. كذلك تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال ما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج وتوصيات، قد تساعد في الحد من العوامل الأسرية المؤدية للعنف في المؤسسات التربوية، خاصة للمدارس التابعة لمركزي الإشراف التربوي في شرق وغرب مدينة الرياض، مما قد يزيد الوعي الوالدي حول طرق التعامل مع أبنائهم . كذلك مساعدة المختصين والمهتمين في حقل التعليم العام نحو بناء برامج إرشادية عالية المستوى للتصدي للعنف في أحضان المدارس الثانوية .

أهداف الدراسة

إن الهدف الرئيس للدراسة هو محاولة اكتشاف بعض العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب في المرحلة الثانوية ؛ من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١. التعرف على الاختلافات بين طلاب مدارس شرق وغرب مدينة الرياض، التي تعزى لبعض متغيرات خصائصهم الاجتماعية والديموغرافية .
٢. التعرف على الاختلافات بين طلاب مدارس شرق وغرب مدينة الرياض، التي تعزى لبعض خصائص بنائهم الأسري .
٣. التعرف على الاختلافات بين طلاب مدارس شرق وغرب الرياض، التي تعزى لبعض العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب .
٤. التعرف على الاختلافات بين طلاب مدارس شرق وغرب مدينة الرياض، التي تعزى لبعض أنماط العنف الممارس بين الطلاب .

تساؤلات الدراسة

عطفاً على السؤال الرئيس الذي تمت صياغته في مشكلة الدراسة عن بعض العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب، فإن الباحث سعى للإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس المرحلة الثانوية بشرق وغرب مدينة الرياض، تعزى لبعض خصائصهم الاجتماعية والديموغرافية؟
٢. هل توجد اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس المرحلة الثانوية بشرق وغرب مدينة الرياض، تعزى لخصائص بنائهم الأسري؟
٣. هل توجد اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس المرحلة الثانوية بشرق وغرب مدينة الرياض، تعزى لبعض العوامل الأسرية ؟
٤. هل توجد اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس المرحلة الثانوية بشرق وغرب مدينة الرياض، تعزى لأنماط العنف الممارس؟

مفاهيم الدراسة

١. العامل :عرفه الدوري (١٩٨٤) "هو مجموعة من السلوك يرتبط بعضها ببعض منتظمة في نسق معين، تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة" (الدوري، ١٩٨٤: ٦٠). اما جمع عوامل في الحقل الاجتماعي، فتعرف بانها " مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي، التي تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى احد افراد الأسرة" (ابو حميد، ١٤٢٣: ٦) .

٢. الأسرة : حسب تعريف عبدالباقي (١٩٨٠) هي " تجمع اجتماعي شرعي وقانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة، او بروابط التبني، وهم في الغالب يشاركون بعضهم بعضا في منزل واحد ويتفاعلون تفاعلاً متبادلاً، طبقاً لأدوار اجتماعية محددة تحديداً دقيقاً، وتدعمها ثقافة عامة " (الغامدي، ١٤٣١: ٥) .

ومن التعريفات الواسعة للعنف الأسري حسب ما ذكر احمد المجدوب واخرين (٢٠٠٣) هو" سلوك يقتضي إلى الاستخدام المباشر للعنف ضد احد افراد الأسرة رغماً عن إرادته " (مقتبس من عبدة، ٢٠٠٨: ٦٧) .

٣. اما التعريف الإجرائي للعوامل الأسرية فهي : مجموعة من العوامل او التصرفات السلوكية ذات الطابع الأسري يستخدمها الآباء او الأمهات او كلاهما مع ابنائهم، وتؤدي إلى بعض اشكال العنف، وتتضمن عدة متغيرات ؛ "كانعدام الرقابة، والتنشئة غير السوية، وانفصال الوالدين، وزواج الوالد بأكثر من زوجة، والحرمان العاطفي، والتدليل الزائد، والتسلط الوالدي، وعدم العدل بين الأولاد، وعدم التفاهم معهم، وكثرة الشجار بين الوالدين "، وجميها عوامل مساهمة في تكوين دوافع العنف الممارس بين طلاب المدارس.

٤. العنف: يعرف بإنه " ممارسة جسمية أو معنوية ذات طابع فردي او جماعي عن قصد، او بدون قصد تؤدي إلى إلحاق الضرر او الأذى ضد الآخرين مصحوبة بتصرفات سلوكية مختلفة" (العدوان، ٢٠٠٨: ٨٩١). في حين عرفه العريني (١٤٢٤) بانه " كل ما يصدر من الطلاب من سلوك او فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة مصحوباً بتوتر، وله اهداف تتمثل في تحقيق مصلحة معنوية او مادية " (العريني، ١٤٢٤: ١٣).

٥. اما التعريف الإجرائي للعنف الممارس بين الطلاب: فهو مجموعة من التصرفات السلوكية الخاطئة التي تحدث في محيط المدرسة التي كان منشائها الأسرة كبعض الممارسات الخطرة، تتمثل في بعض المتغيرات، مثل "الاعتداء البدني، والتعدي بالألفاظ على الآخرين، والصراخ، وحدوث المزاج العنيف، والتعدي على المعلمين والإداريين، والعبث بالممتلكات، والإزعاج، وعدم احترام الأنظمة المدرسية، والكتابة على الجدران، واخيرا حدوث عمليات التحرش".

٦. التعريف الإجرائي لطلاب المرحلة الثانوية: هم حلقة الوصل بين المرحلتين المتوسطة والمرحلة الجامعية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويلتحق بها الطلاب الذين انهو المرحلة المتوسطة بعد اجتيازهم الصف الثالث متوسط، وتكون اعمارهم عادة بين ١٥-١٨سنة . وتضم مدارس شرق الرياض (ثانوية حي النظيم، وثانوية محمد الفاتح باليرموك، وثانوية الحسن بن علي بالجنادرية) . في حين تضم مدارس غرب الرياض (ثاوية الإمام الجويني، وثانوية بلاط الشهداء، وثانوية الأمير محمد بن سعد).

المدارس المفسرة للظاهرة محل الدراسة

كثرت البحوث المهتمة بظاهرة العنف للوقوف على فهم وتفسيرالعوامل المؤدية إلى حدوثه، والتي من ضمنها العوامل الأسرية، وسوف يتطرق الباحث لبعض المدارس المهمة، بشيء من الإيجاز.

اولاً : المدرسة البايلوجية " العضوية " Biological Theory School

هذه المدرسة ترى أن العنف من عادات الإنسان، وهذا امر طبيعي . لأن ذلك يرجع لعدد من الغرائز العدوانية المكبوته في الفرد ؛ حيث إن العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع يحركها الشعور بالعنف . " لمبروزو" يعتقد بالجبرية البيولوجية في مقابل الحرية والاختيار للسلوك، وبالتالي وجود المكونات البيولوجية لدى بعض الأفراد تجعلهم قابلين للوقوع في براثن الجريمة أكثر من غيرهم، الذين ليس لديهم تلك الاستعدادات البيولوجية (طالب، ٢٠٠٢). خلصت نتائج دراسة لميروزو Cesare Lombroso (1835 – 1909) إلى أن الفرد لا يتبع قوانين ونظم مجتمعه؛ وبالتالي ينساق وراء نزعاته وشهواته (Bradley, 2009) . هذه المدرسة قدمت بعض أفكارها بناء على الفكر النفسي والعضوي لتفسير السلوك الاجرامي معتبرة المجرم قد انتفت عنه الأهلية القانونية (الريماوي، ٢٠٠٣). وقد عيب على هذه المدرسة لكونها ركزت على الجانب العضوي دون الجانب الاجتماعي والعوامل المصاحبة للعنف (Brkan, 2001).

ثانياً : مدرسة التحليل النفسي Psychological School

سيجموند فرويد Sigmund Freud (١٨٥٦-١٩٣٩) يعّد مؤسس مدرسة التحليل، الذي راى في تفسيره للعنف تفسيراً نفسياً بعيداً عن الجانب البيولوجي ؛ حيث تقوم فكرته على ثلاثة مكونات لشخصية الفرد أولها: الهو (الأنا الدنيا) "Id " وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من الغرائز دون مراعاة لمشاعر الآخرين، وثانيها: الذات المثالية (الأنا العليا) "

Super Ego" وهو انعدام الضمير، الذي يغلب عليه تحقيق المآرب الشخصية فقط، وثالثها: الذات الشعورية او العقل (الأنا) "Ego " وهو ان تفكير الفرد ينصب حول التملك (الوريكات، ٢٠٠٨: ١١٨-١١٩) . اتى بعد فرويد باحثين آخرون [١]، اضافوا إلى النظرية فرضيات جديدة لا تهدف إلى استخلاص نظرية مفسرة للسلوك الإجرامي، بل ارادوا فقط ان يظهروا تاثير اضطرابات الجهاز النفسي للفرد على السلوك البشري (Merrell, et al. 2006) . هذه المدرسة ترى إذا كان الفرد بطبعة منيفاً ؛ وسبب ذلك يرجع إلى عدم التدرب الاجتماعي له، لوجود القيود الاجتماعية المحيطة به، وبالتالي تكون الذات المثالية منعدمة او ضعيفة وعاجزة من ممارسة وظائفها، في صورة سلوك إجرامي (عياصره، ٢٠٠٨: ٣٩٦) . ويرى الباحث انه عندما لا يقوم الأناء بوظيفته لدى الشباب، بما يتفق والقيم الدينية والاجتماعية والاخلاقيه، قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات انحرافية بدرجات مختلفة ؛ حيث يبدأ الشباب بالتمرد على الوالدين والخروج على نظام الأسرة، في صورة سرقه او إتلاف الممتلكات، والتميز بالعناد، و محاولة إشباع الدوافع بطرق منيفه . ويؤخذ على هذه المدرسة إهمالها العوامل الأسرية، ودورها في حدوث العنف، وربما هذ البحث الحالي سيشارك بجديد.

ثالثاً : المدرسة الاجتماعية Social School

هذه المدرسة تعزو العنف والسلوكيات الإجرامية إلى العوامل الاجتماعية المكتسبة ؛ حيث بدأ الباحثون في علم الإجرام بدراسة اسباب الجريمة في البيئة الاجتماعية المحيطة (اليوسف، ٢٠١٠: ٧٧). فاندريه جيري André Guerry (١٨٠٢- ١٨٦٦)، تناول ظاهرة الجريمة كفكرة، وحاول تفسير الخصائص الديموغرافية وعلاقتها بالجريمة. اتى بعده

[١]. امثال الفريد ادلر "Alfred Adler" وكارل يونج "Carl Young" ، وكارين هورني "Karen Horney" ، واوجست اكهورن "August Aichhorn" ، وديفيد ابراهامسن "Davaid Abrahamsen" ، ووليام ريخ "Wilhelem Reich"، وتيودور ريك "Theodor Reik"

لامبرت ادولف كيتيليه A.Quètelet، الذي يرى ان الجريمة ما هي إلا ظاهرة اجتماعية تخضع لقواعد عامة، شانها شان الظواهر الطبيعية ؛ واوضح ان جرائم الأشخاص تكثر في الأقاليم الجنوبية الحارة، وتزيد جرائم الأموال في البلدان الواقعة في الأقاليم الشمالية (الدوري، ١٩٨٤) . ومع نهاية الاتجاه الجغرافي، وظهور الاتجاه الأيكولوجي الاجتماعي في دراسة الجريمة، المنصب على الربط بين السلوك الإجرامي وبين ما يحيط بالفرد من ظروف بيئية مختلفة. ظهر هذا الاتجاه على يد كثيرا من علماء الاجتماع في اوروبا [1] غير ان هذه المدارس المعاصرة لم تتبلور بصورة واضحة إلا على يد العديد من العلماء امثال سيلين Sellin، وسدرلاند Sutherland (المصراتي، ٢٠١٠: ٤٨) .

هذه اللمحة التاريخية تقودنا لاستعراض ابرز ما ركز عليه العلماء، امثال ثوريستن سيلين Thorsten Sellin، على ضرورة تحليل الجريمة في ضوء الصراع الثقافي Cultural Conflict الناتج عن التضارب بين قواعد السلوك، لكون الفرد يجد نفسه داخل المجتمع الواحد مشدوداً بين ثقافتين متعارضتين، لكل منهما نمط سلوكي مخالف ؛ حيث يرى " سيلين" ان الأسباب التي تقف وراء الظاهرة الإجرامية تعود إلى ما اسماه التفكك الاجتماعي "Social Disorganization" الذي اصاب المجتمع المعاصر (احمد، ١٤٠٧: ١٨٦- ١٩١). وهذا قد لاحظة الباحث من اشكال التضارب بين القيم الأسرية، والقيم التعليمية المدرسية ...الخ . إن فكرة الثقافة الفرعية "Sub-culture " تدور حول التكوين الثقافي لكل طبقة اجتماعية داخل المجتمع، وتحاول تفسير السلوك المنحرف عبر التكوين الثقافي الخاص بالطبقة التي ينتمي إليها الفرد (الفارح، ١٤٣٣:

---

[1]. امثال رواسون Rawson وماهيو Mayhew وبوت Booth . ثم تلى ذلك ظهور مدرسة هيكاغو في بحوث الجريمة على يد روبرت بارك Park وارنست برجس Burgess . تلى ذلك جهود كل من ماكنزي Mckenzie ، واندرسون Anderson ، وويرث Wirth ، وزوربورج Zorbourgh ، وتراشر Thrasher ، وهو Shaw . إضافة إلى فضل علماء القانون والاجتماع في اوربا امثال العالمان الفرنسيان دوركايم Durkheim ، وتارد Tard.

١٠٠) . لقد انصب اهتمام البرت كوهين (١٩٥٥) Cohen على جرائم الأحداث الذين ينتمون للطبقات الدنيا، واكد على ان الصراع ينشأ بين معايير السلوك الاجتماعي لدى الطبقة الدنيا (Mathieu, 2006) . في حين ذهب كل من كلاوارد Cloward واوهلين Ohlin للتمييز بين ثلاثة انواع من الثقافات الفرعية المرتبطة بالتركيبة الاجتماعية، كالثقافة الفرعية، و الصراعية، والتراجعية (رمزي، ١٩٩٩). لذلك يرى الباحث ان عدم الاختلاط بالنماذج الشابه التي حققت نجاحاً في المجتمع، إضافة لوجود نماذج إجرامية تتسم بثقافه فرعيه جانحة، كذلك اختيار الطالب العنف كوسيلة لإثبات مكانته، ليس ذلك تنفيسا عن الغضب والإحباط ؛ ولكن عن طريق العنف المتاح، في حين الطالب الذي يخفق في تكوين ثقافة فرعية يميل عادةً إلى الانسحاب أو التراجع عن المجتمع ؛ وذلك بإدمانه الكحوليات والعقاقير المخدرة .

وهذا ما تؤكده افكار زوبرت ميرتون"Robert Merton" ؛ الذي تاثر بأفكار دوركايم في انه يتوقف تقييم سلوك الأفراد من حيث مطابقته للقانون او مخالفته له جريمة ؛ حسب الموقف من الهدف والوسائل المؤدية (لطفي، ٢٠٠٩) . من ناحية، التفسير الاقتصادي للظاهرة الإجرامية لم يتبلور في العصر الحديث إلا على يد كارل ماركس " Marx" وزميله فردريك انجلز "Angels" اللذين يريان الربط بين السلوك الإجرامي وبين ميكانيزم النظام الرأسمالي.

حدث في القرن ١٩ تحول من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي، وصاحبه تحول في الإجرام من إجرام جسدي قائم على العنف، إلى إجرام ذهني قائم على الذكاء (السمري، ٢٠٠١) . من ناحية اخرى، نجد نظرية التقليد Imitation التي تنسب إلى جبريل تارد (١٨٤٣-١٩٠٤) Gabriel Tarde، فقد اكد ان الفرد لا يولد مجرماً، على النقيض مما عرضه انصار المدرسة البيولوجية، وإنما يندفع إلى تيار الجريمة بفعل العوامل الاجتماعية، وعلى الأخص التاثر بالمثال الاجتماعي، اي القدوة (المصراتي، ٢٠١٠). وهذا ما تؤكده نظرية الاختلاط التفاضلي عند ادوين

سذرلاند Edwin Sutherland ان السلوك الإجرامي مكتسب وليس موروثاً يحدث من خلال التعلم ، فالفرد لا يندفع نحو السلوك الإجرامي مادام لم يتلق تدريباً على ارتكاب الجريمة (جابر، ١٩٨٤). لذلك فإن العنف لا يوجد بصورة ذاتية من قبل الطالب ، بل يكتسب من خلال اختلاطه او اتصاله بالمجتمع العائلي والمدرسي، وما يحتويه من اشكال العنف، سواء بشكل شفوي أو عن طريق اتخاذ المثال .

رابعاً : المدرسة الدينية Religion School

ركز الدين الأسلامي على اهمية الأسرة للمحافظة على البشر، واعتبرها المكان الطبيعي الذي يولد ويتربى في ظله الطفل، قال تعالى:{وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ} (سورة النحل ,الآية :٧٢) . وحث الإسلام على الرفق دون العنف، قال تعالى: {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} (سورة البقرة: الآية، ١٨٥) . فالقتل عمل يهدد امن المجتمع قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} (سورة البقرة: الآية، ١٨٠) . وكذلك الزنا من الناحية الأخلاقية يهدد امن المجتمع، قال تعالى :{ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} (سورة النور: الآية، ٢) .

وايضاً السرقة عمل يهدّد الأمن الاقتصادي، قال تعالى: { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (سورة المائدة: الآية، ٣٨) . والمسؤول عن الأبناء لا بدّ ان ينتهج اسلوب الرفق قال تعالى: { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ} (سورة آل عمران، الآية :١٥٩). وظهور العنف كالظلم قال تعالى :{وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} (سورة هود، الآية :١١٧).

وموقف الشريعة الإسلامية من العنف ؛ هو النهي عن الاعتداء على حقوق الآخرين، قال تعالى:{ قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون} (الأنعام : الآية :١٥١) . الأية تشير لعدة معان ؛ منها عدم قتل الأولاد خشية العيش، والنهي عن الفواحش، وحرمة الأعراض، وعدم التعدي عليها . كذلك حرم السخرية والهمز واللمز، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}) (الحجرات :١١) . الإسلام يرفض العنف المادي بكل صوره واشكاله، كما يتضح من الآية ١٥١ . وصيانة الأعراض، قال تعالى: { وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (سورة البقرة، الآية : ١٩٠). كما يرفض الإسلام العنف اللفظي بكل اشكاله ومظاهره، قال تعالى: {لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً} (سورة النساء :الآية ١٤٨) .

الدراسات السابقة

العديد من الدراسات تناولت العنف بصورة شاملة، وسوف يكون التركيز على اهم الاسهامات التي تناولت العوامل الأسرية المؤدية للعنف الطلابي، ومن هذه البحوث، نجد ان دراسة جبريل (١٩٨٩) توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب المعاملة الوالدية تتجه نحو التشدد، والتسلط، والإهمال . في حين، توصلت دراسة آل رشود (٢٠٠٠) إلى إن اهم عوامل العنف داخل الأسرة هو الرغبة في ضرب الأخوة، واستخدام القوة، وتشجيع الأسرة للابن على الضرب لمن يحاول ضربه . واظهرت ان اهم عوامل العنف داخل المدرسة هو استخدام أسلوب الضرب، والشتم من قبل

إدارة المدرسة كأسلوب للتعامل داخل المدرسة . من جهة اخرى، بينت دراسة الحربي (٢٠٠٠) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من الأسلوب العقابي للأب والعدائية ، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الإرشادي التوجيهي للأب والأم والعدائية . وفي دراسة ميدانية لبدر (2001) وجدت ان اكثر اشكال العنف انتشارا بين الطلبة هي الوشاية، يليها الكذب، عدم اتباع قواعد النظافة، المشاجرة، الاعتداء على الزملاء والمدرسين، التهديد، انتحال الأعذار الكاذبة، وإتلاف الكتب والممتلكات . اما دراسة الثنيان (٢٠٠١) فقد توصلت لوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الضبط النفسي وفقرات السلوك العدواني، مثل الغيره والمعاملة الفجة، وعدم وجود مبرر لضرب شخص آخر، والصراحة، والنقاش مع من يختلفون معه في الراي، وسب الآخرين دون سبب، والغضب، والرضاء بسرعة، والانزعاج من الإخفاق، واقتناص الآخرين للفرص .

كما هدفت دراسة ابو عيد (2003) لأشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس بفلسطين، وخرجت بنتائج مرتبه حسب أولويتها: الشتم، وضرب الزملاء، وتخريب الممتلكات، والكتابة على الجدران، وأخيراً الاعتداء على ممتلكات المدرسة العامة . كذلك كشفت دراسة الشهري (٢٠٠٣) ان اكثر انواع العنف المدرسي انتشارا هو العنف اللفظي والعنف الجسدي، واكثر انواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة هو العنف اللفظي، ثم العنف الرمزي وان العنف اللفظي من اكثر انواع العنف المدرسي التي يتعرض لها الإداريون . كما وإن دراسة القريني (٢٠٠٤) وجدت إن سلوك العنف ليس متأصلاً ؛ لكونه رد فعل لسلوك اخر، وان الفرد يكتسب العادات الصالحة من افراد اسرته . اما البشري (٢٠٠٤) فقد توصل إلى ان اكثر اشكال العنف السائد لدى الطلاب هو التعصب الزائد لناد او رفيق، ثم كتابة الفاظ غير اخلاقية على الجدران ، ثم مضايقة الآخرين سواء كان في المدرسة او خارجها و الجهل بآداب الحوار مع الآخرين، والاستخفاف

بالقيم الدينية، والتقليد المعتمد للممارسات الخاطئة . القرني (2005) وجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين نوع العنف الأسري والسلوك الانحرافي . ايضاً الدراسة التي أجراها حمدان (2005) في ما يتعلق بمظاهر العنف لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية في مدينة عمان، وجدها مرتبه على النحو التالي: العنف الموجه من الطالب إلى الزملاء، والعنف الموجه الهيئة التدريسية نحو الطالب، والعنف الموجه من الطالب نحو ممتلكات المدرسة . الهريش (٢٠٠٦) توصل لوجود علاقة ارتباط ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين رغبة الطالب في ممارسة العنف في المدرسة وبين انواع المعاملة التي يتلقاها من والديه . يليها دراسة، الشهاب (٢٠٠٨) حول حقائق العنف في المدرسة التي كشفت ان اهم العوامل الأسرية المؤدية للعنف تكمن في سوء معاملة الوالدين، والتنشئة الاجتماعية السيئة . لكن العدوان (2008) في دراسة عن اسباب العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة المراهقين في الصف التاسع الأساسي في لواء الشونة الجنوبية، وجد فروقاً دالة إحصائيا بين العنف و كل من الطالب ذاته، والمدرسة ودخل الأسرة، والرسوب في المدرسة . كما ان دراسة كل من حسين والرفاعي (2009) عن العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة، ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي، اثنبتت ان رفقاء السوء، والشللية في أعلى المستويات، يليها الواسطة، والعصبية القبلية، ومن ثم الإحباط . بينما دراسة ميدانية أجراها عطار (2009)، توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديات والمغتربات في سلوك العنف لصالح السعوديات وتوكيد الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديات والمغتربات . كما ان دراسة عبد العزيز (2010) كشفت وجود ارتباط دال إحصائيا بين الأداء الوظيفي الأسري وبعض اشكال العنف . واخيراً دراسة السبيعي (٢٠١١) التي توصلت لنتائج، منها: ان الأنماط السائدة للعنف التي يرتكبها الطلاب هي الاعتداء باليد او الرجل على الزملاء او المعلمين او الإداريين ، وتبادل الضرب بين مجموعتين من الطلاب ، وتحطيم زجاج سيارات الطلاب او

المعلمين أو الإداريين ، والتجهيزات المدرسية ، والاعتداء الجماعي بالضرب ، وتشويه منظر السور الخارجي للمدرسة .

تعليق على الأدبيات السابقة

استفاد الباحث من الدراسات السابقة حول موضوعه ؛ والتي وجهته إلى إجراء الدراسة الحالية واختيار بعض المتغيرات التي سعى للتحقق عنها للخروج بمعرفة جيده تضاف إلى من سبقه في حقل العنف بصورة متواضعه، كما أن الباحث استفاد ممن سبقوه في ما يتعلق بالجانب المعرفي، إلا أن بعض الأدبيات السابقة قد يؤخذ عليها في ما يتعلق بالجانب المنهجي وربط الإطار النظري بالنتائج وطرق مناقشة النتائج . اما في ما يتعلق بالرسائل العلمية الأكاديمية، فقد انارت الباحث في توجيه دراسته وطريقة بنائها التنظيمي . لكن الدراسة الحالية تختلف عن الأدبيات السابقة في عدة جوانب، منها إن هذه الدراسة هي بحث ميداني يهدف للمقارنة بين مجموعتين، هي مدارس شرق وغرب مدينة الرياض ؛ للخروج ببعض النتائج التي قد تسهم في حل بعض المشاكل المتعلقة بالعوامل الأسريه التي قد تساعد في انتشار ظاهرة العنف الممارس بين الطلاب . كذلك تختلف الدراسة الحالية عن ما قد سبقها في أهدافها وطريقة عرضها النظري والمنهجي وتحليلها ومناقشتها للنتائج .

الإجراءات المنهجية

تسعى هذه الدراسة لمقارنة بعض العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب في المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي ؛ باعتباره اكثر ملائمة لهذه الدراسة . وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في مدارس شرق مدينة الرياض التي تضم (ثانوية حي النظيم، وثانوية محمد الفاتح باليرموك، وثانوية الحسن بن علي بالجنادرية)، كذلك مدارس غرب

مدينة الرياض، التي تضم (ثاوية الإمام الجويني، وثانوية بلاط الشهداء، وثانوية الأمير محمد بن سعد)، كما يتضح من الجدول التالي

جدول (١)

يوضح أعداد الطلاب بمدارس شرق وغرب مدينة الرياض وقت إجراء الدراسة [١]

مدارس شرق مدينة الرياض			%	مدارس غرب مدينة الرياض			%
المدرسة	عدد الطلاب	حجم العينة		المدرسة	عدد الطلاب	حجم العينة	
ثانوية حي النظيم	٦٨١	٢١	%٣.٦	ثانوية الإمام الجويني	٧٢١	٢١	%٢.٤
ثانوية محمد الفاتح باليرموك	٧٠٢	٢١	%٢.٢	ثانوية بلاط الشهداء	٦٨٣	٢١	%٣.٧
ثانوية الحسن بن علي بالجنادرية	٥٠٤	٢١	%٤.٢	ثانوية الأمير محمد بن سعد	٦٤٠	٢١	%٣.٩
المجموع	١٨٨٧	٦٣	%١٠		٢٠٤٤	٦٣	%١٠
المجموع الكلي	٣٩٣١ وبنسبة كلية كانت ٣٢.٠٥ %						

[١]. هذا الجدول من إعداد الباحث ، صممه من أجل ان يوضح إطار مجتمع البحث بناء على القوائم والسجلات لحضور الطلاب والمتوفرة في المدارس المذكوره في الجدول رقم(١) وكذلك حجم العينة والنسب المئوية.

وقد بلغ مجتمع البحث وقت إجراء الدراسة (٣٩٣١) طالباً، وبنسبة كانت ٣٢.٠٥%، حسب ما يتضح من الجدول رقم (١) . وقد اقتصرت حدود الدراسة على الطلاب بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض البنين في الفترة الزمنية من ١١ /٤/ ١٤٣٤هـ إلى ١١ /٧/ ١٤٣٤هـ السعوديين فقط في المدارس المشار إليها سابقاً . وبناء على القوائم والسجلات اليومية المتوفرة في كل مدرسة للطلاب المنتظمين في الفترة الصباحية، تمكن الباحث من الحصول على العدد المطلوب عن كل مدرسة وعدد طلابها، ولكي تكون العينة مماثلة فقد اعتمدت الدراسة على تطبيق العينة العشوائية البسيطة وقت توزيع اداة جمع البيانات، بناء على القوائم المتوفرة بطريقة "المعاينة العشوائية البسيطة".

وقد تم تطبيق الأداة على افراد العينة بالتنسيق مع المعلمين والمرشدين الطلابيين ؛ حيث اشتملت الأداة على متغيرات اسمية ورتبيه كمية وكيفية على النحو التالي : البيانات الأولية تضمنت المتغيرات التالية: فئات العمر، السنوات الدراسية، عدد افراد الأسرة ، وترتيب الطالب بين اخوته واخواته. كذلك بيانات البناء الأسري وتضمنت المتغيرات التالية: الحالة الاجتماعية للوالدين ، الحالة التعليمية للأب، الحالة التعليمية للأم ، مهنة الأب، مهنة الأم، والدخل الشهري .

اما في ما يتعلق بمحاور الدراسة فقد تضمنت محورين اساسيين هما: المحور الأول: العوامل الأسرية المؤدية للعنف ويحتوي هذا المحور على فقرات (عشر) هي: انعدام الرقابة، والتنشئة غير السوية، وانفصال الوالدين، وزواج الوالد بأكثر من زوجة، والحرمان العاطفي، والتدليل الزائد، والتسلط الوالدي، وعدم العدل بين الأولاد، وعدم التفاهم معهم، وكثرة الشجار بين الوالدين .. والمحور الثاني : انماط العنف الممارس ويحتوي على (عشر) فقرات هي : الأعتداء البدني على الطلاب، التعدي بالألفاظ البذئية على الطلاب، الصراخ ورفع الصوت على الطلاب، المزاح العنيف مع الطلاب، التعدي العنيف على المعلمين والإداريين، العبث بالممتلكات التعليمية المدرسية، إزعاج المعلمين والطلاب اثناء الحصص

الدراسية، عدم احترام القوانيين والأنظمة المدرسية، الكتابة على جدارن المدرسة من الداخل والخارج، والتحرش بالطلاب أثناء فترة الخروج من المدرسة .

وقد استخدم الشكل المغلق للاستبيان الذي يحدد على ضوء الإجابات المحتملة لكل فقرة من اسئلة المحور بواسطة مقياس (ليكرت) للتدرج الرباعي لإجابات افراد العينة "كابداً، نادرا، احيانا ، دائما" . اما في ما يتعلق بصدق الأداة، فهنالك الصدق الظاهري للأداة لغرض معرفة مدى صدقها في قياس ما وضعت من اجله ؛ حيث تم عرضها على عدد من المحكمين من اعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعة لمعرفة آرائهم التي على ضوئها تم إجراء التعديلات المقترحة .

أما صدق الاتساق الداخلي للأداة فقد تم تطبيقه ميدانياً على عينة لأكثر من ثلاثين فرداً غير عينة الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون ؛ وذلك لمعرفة صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول والثاني [١]

المحور الأول : العوامل الأسرية المؤدية للعنف		المحور الثاني : انماط العنف الممارس	
رقم العبارة	قيمة معامل الأرتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
١	**.931	١	**.934
٢	**.910	٢	**.941
٣	**.910	٣	**.921
٤	**.919	٤	**.923
٥	**.915	٥	**.931
٦	**.906	٦	**.944
٧	**.909	٧	**.925
٨	**.910	٨	**.934
٩	**.898	٩	**.924
١٠	**.915	١٠	**.924

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير الاتساق الداخلي بين قيم معاملات الارتباط لكل عبارة من العبارات، مع ما تقيسها في المحورين الأول عن العوامل الأسرية المؤدية للعنف، والثاني عن أنماط العنف الممارس في المدارس بين الطلاب، مما يدل على صدق اتساقها الداخلي. وقد تم التأكد من ثبات الأداة، وتم حساب معامل ثباتها باستخدام "معادلة الفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، وكانت نتائجه كما يبينها الجدول (٣) الأتي:

[١] . وضع الباحث رقم العبارات وقيم معاملات الارتباط ويمكن الاطلاع على العبارات في نتائج الدراسة المتعلقة بكل محور تحاشياً للتكرار في المقالة ومحدودية كلمات هذه المقالة.

جدول رقم (٣)

يوضح معامل ثبات الفا كرونباخ محاور العوامل الأسرية المؤدية للعنف الطلابي

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات Cronbach's Alpha
العوامل الأسرية المؤدية للعنف	١٠	.937
انماط العنف الممارس في المدارس بين الطلاب	١٠	.921
الثبات العام	٢٠	.929

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) إن معامل الثبات العام للمحورين كان مرتفعاً ؛ حيث بلغ 929. وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات ؛ حيث تم الاعتماد عليها في التطبيق الميداني لجمع البيانات. وقد روعي في استخدام هذه الأداة القضايا الأخلاقية مع المبحوثين، ايضاً روعي التوثيق والاقتباس في الإطار النظري، كذلك التحليل المتواضع للنتائج رغم حساسية بحوث الجريمة . أما أسلوب تحليل البيانات الاحصائي، فقد استخدم أساليب إحصائية مناسبة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ؛ حيث استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون "Pearson's" للتحقق من طبيعة الارتباط بين عبارات محاور الدراسة. كذلك استخدم "معادلة الفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) للتاكد من ثبات اداة الدراسة. وفي مرحلة التحليل للبيانات استخدم الباحث Crosstabs لكي تتيح للباحث تحليل العلاقة بين متغيرين أو أكثر، باستخدام التكرارات من المجموع الأفقي أو المجموع العمودي ؛ للتعرف على الخصائص الاجتماعية والبناء الأسري

لأفراد العينة، والفروق الوصفية بينهما. ايضاً تم استخدام اختبار "كا"Chi-Square لتحديد الاختلافات بين مدارس الشرق والغرب بمدينة الرياض. وأخيراً تم استخدام اختبار " T-test لمعرفة الاختلافات بين متوسطات إجابات أفراد العينة طبقاً إلى اختلاف متغيرات العوامل الأسرية المؤدية للعنف، كذلك أنماط العنف الممارس بين المدارس في شرق وغرب مدينة الرياض .

نتائج الدراسة

اولا: النتائج المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية لأفراد العينة

في هذا الجزء يحاول الباحث الإجابة على السؤال الذي مؤداه : هل يوجد اختلافات ذات دلالات إحصائية بين طلاب مدارس شرق وغرب الرياض تعزى لبعض خصائصهم الاجتماعية والديموغرافية المتمثلة: في فئاتهم العمرية، ومراحلهم الدراسية، وعدد أفراد أ سرهم، وترتيبهم بين إخوانهم ؟" . وللإجابة على هذا السؤال تم استتخدام التكرارات واختبار مربع كاي Chi-Square، للتأكد عما اذا كان هنالك اختلافات من عدمها بين تكرار المجموعتين، وهل يحدث تكرار ما بشكل أكثر في مجموعة عنها في الأخرى بواسطة استخدام الجداول المتقاطعة، أي الجداول التكرارية المركبة " Crosstabs " وقيمة اختبار مربع كاي ؛ لمعرفة هل هنالك اختلافات بين إجابات الطلاب، كما يتضح من الجداول التالية:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع افراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب متغير العمر

المتغيرات / المدارس		فئات العمر: من ١٦ سنة فاقل	١٧ سنة إلى اقل من ١٨	١٨ سنة إلى اقل من ١٩	١٩ سنة فاكثر	المجموع	القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
مدارس شرق الرياض	ك	17	27	13	6	63	5.818[a]	.121
مدارس غرب الرياض	ك	13	18	20	12	63		
المجموع	ك	30	45	33	18	126		

تشير معطيات الجدول رقم (٤) حسب توزيع افراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ طبقاً لفئات متغير العمر، إلى وجود بعض الاختلافات الوصفية لفئات العمر لصالح مدارس شرق الرياض للفئة من (١٧ إلى اقل من ١٨سنة)، مقارنة مع مدارس غرب الراض، تليها الفئة العمرية من (١٦ سنة فاقل)، على عكس الفئة العمرية من (١٨ إلى اقل من ١٩سنة)، تليها الفئة العمرية (١٩ سنة فاكثر) غرب مدينة الرياض مقارنة مع الشرق، وللتأكد عما إذا كان هنالك اختلافات، تم استخدام اختبارمربع كاي، وتبين عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المدارس تعزى لمتغير العمر، مما يعني انهما متساويان ولا فرق بينهما .

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع أفراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب متغير المرحلة الدراسية

المتغيرات / المدارس		المرحلة الدراسية				القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
		الأول	الثاني	الثالث	المجموع		
مدارس شرق الرياض	ك	30	18	15	63	2.113[a]	.348
مدارس غرب الرياض	ك	22	23	18	63		
المجموع	ك	52	41	33	126		

بناء على معطيات الجدول رقم (٥) حسب توزيع أفراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ طبقاً لمتغير المرحلة الدراسية، وجد بعض الاختلافات الوصفية لفئات المرحلة الدراسية لصالح مدارس الشرق للسنة الدراسية الأولى الثانوي، عكس مدارس غرب الرياض للسنوات الدراسية الثانية والثالثة، وباستخدام اختبارمربع كاي، اتضح عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية وفق هذا المتغير.بين المدارس تعزى للمرحلة الدراسية.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع افراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب عدد افراد الأسرة

المتغيرات / المدارس		عدد افراد الأسرة							القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
		من ٦ افراد فقل	من ٧ افراد إلى اقل من ٨	من ٨افراد إلى اقل من ٩	من ٩افراد إلى اقل من ١٠	من ١٠افراد إلى اقل من ١١	من ١١ فرد فاكثر			
مدارس شرق الرياض	ك	13	13	13	6	8	10	63	2.279[a]	.809
مدارس غرب الرياض	ك	11	9	13	6	8	16	63		
المجموع	ك	24	22	26	12	16	26	126		

بناء على بيانات الجدول رقم (٦) حسب توزيع افراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ طبقاً لمتغير عدد افراد الأسرة، عند المقارنة الوصفية لتكرارات المدارس، نلاحظ ان مدارس الشرق لفئة عدد افراد الأسرة من (اقل من ٦ افراد) والفئة من (٦-٧) لصالح مدارس الشرق وتساوي الفئات من (٨-١١)، على عكس مدارس غرب الرياض لعدد افراد الأسرة (من ١١ فرد فاكثر)، وباستخدام اختبارمربع كاي، تبين عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد افراد الأسرة بين المدارس، مما يعنى انهما متساويان في عدد افراد أسرهم

جدول رقم (٧)

يوضح توزيع أفراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب متغير ترتيب الطالب بين اخوته

المتغيرات / المدارس		ترتيب الطالب بين الأخوة والأخوات							القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع		
مدارس شرق الرياض	ك	7	10	13	9	7	17	63	5.978[a]	.308
مدارس غرب الرياض	ك	12	6	7	6	8	24	63		
المجموع	ك	19	16	20	15	15	41	126		

يتبين من معطيات الجدول رقم (٧) حسب توزيع افراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ طبقاً لمتغير ترتيب الطالب بين الإخوة والأخوات، وجد بعض الاختلافات الوصفية لفئات ترتيب الإخوة لصالح مدارس شرق الرياض لفئتي الترتيب (الثالث والثاني والرابع)، عكس مدارس الغرب للفئات (الأول والخامس والسادس)، وعند استخدام اختبارمربع كاي، اتضح عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المدارس تعزى لمتغير ترتيب الطالب بين اخوته.

ثانياً: النتائج المتعلقة بخصائص البناء الأسري لأفراد العينة

بنفس الأسلوب الإحصائي السابق في هذا الجزء نجيب على السؤال التالي: " هل توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين طلاب مدارس شرق وغرب الرياض تعزى لخصائص بنائهم الأسري، المتمثلة في الحالة الاجتماعية لوالديهم، مستويات تعليم الوالدين، ومهن الوالدين، والدخل الشهري لأسرهم ؟ " كما يتضح من الجداول التالية:

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع افراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

المتغيرات / المدارس		الحالة الاجتماعية للوالدين في الوقت الحالي					القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
		يعيشان معاً	مطلقان	احداهما متوفى	متوفيان معاً	المجموع		
مدارس شرق الرياض	ك	39	6	10	8	63	1.968[a]	.579
مدارس غرب الرياض	ك	44	6	5	8	63		
المجموع	ك	83	12	15	16	126		

اوضحت النتائج الواردة في الجدول رقم (٨) حسب توزيع افراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ طبقاً لفئات متغير الحالة الاجتماعية لوالديهم، ان هنالك اختلافات وصفية لصالح مدارس الغرب لفئة حالة الوالدين (يعيشان معاً)، على عكس مدارس الشرق لفئة (احدهما متوفي) وتساوي المدارس لفئتي (المطلقان والمتوفيان

معاً)، وباستخدم اختبار مربع كاي، اتضح عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مدارس الشرق والغرب تعزى لحالة الوالدين الاجتماعية .

جدول رقم (٩) يوضح توزيع افراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب مستوى الحالة التعليمية للوالدين

المتغيرات / المدارس	(أ) الحالة التعليمية للوالد						القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
		أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فأكثر	المجموع	
مدارس شرق الرياض	ك	6	18	15	15	9	63	1.735[a] .784
مدارس غرب الرياض	ك	11	17	14	13	8	63	
المجموع	ك	17	35	29	28	17	126	
المتغيرات / المدارس	(ب) الحالة التعليمية للوالده						القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
		أمية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي فأكثر	المجموع	
مدارس شرق الرياض	ك	21	16	8	10	8	63	2.559[a] .634
مدارس غرب الرياض	ك	18	16	14	10	5	63	
المجموع	ك	39	32	22	20	13	126	

يتبين من النتائج الواردة في الجدول رقم (٩ /أ و /ب) حسب توزيع افراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ طبقاً لفئات متغيري الحالة التعليمية للوالدين، ان هنالك اختلافات

وصفية لصالح مدارس الشرق لفئات (تعليم الأب دون الثانوي) على عكس مدارس الغرب، واظهرت قيمة مربع كاي عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية تعزى لتعليم الأب دون الثانوي . كذلك وجد اختلافات وصفية لصالح مدارس الشرق مقارنتها بمدارس الغرب لفئات (تعليم الأم دون الابتدائي)، وعدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية تعزى لتعليم الأم دون الأبتدائي، وهذا ما يؤكد إلى ان تعليم الوالدين لدى طلاب مدارس شرق وغرب الرياض متساو .

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع افراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب مهنة الوالدين

المتغيرات / المدارس		(أ) منهنة الوالد " الأب" موظف	اعمال حرة	متقاعد	عاطل	اخرى تذكر	المجموع	القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
مدارس شرق الرياض	ك	19	9	22	5	8	63	2.051[a]	.726
مدارس غرب الرياض	ك	19	6	23	9	6	63		
المجموع	ك	38	15	45	14	14	126		
المتغيرات / المدارس		(بـ) منهنة الوالده " الأم" موظفه	اعمال حرة	متقاعدة	ربة منزل	المجموع		القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
مدارس شرق الرياض	ك	9	7	6	41	63		2.232[a]	.526
مدارس غرب الرياض	ك	5	6	10	42	63			
المجموع	ك	14	13	16	83	126			

تؤكد النتائج الواردة في الجدول رقم (١٠ /أ و /ب) حسب توزيع افراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض ، وفقاً لفئات متغيري مهنة الوالدين، أن هنالك اختلافات وصفية لصالح مدارس الغرب لفئة (الأب العاطل)، وللتأكد من ذلك إحصائياً حسب قيمة مربع كاي، اتضح عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية تعزى لمهنة الأب . كما وانها تشير البيانات ان هنالك اختلافات وصفية لصالح مدارس الغرب، مقارنة بمدارس الشرق ، نحو مهنة الأم ربة المنزل، وباستخدام اختبار مربع كاي اتضح عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية تعزى لمهنة الأم، مما يعني انه لا يوجد هنالك تفاوت بين مدارس شرق وغرب الرياض تعزى لمتغيري مهن والديهم .

جدول رقم (١١) يوضح توزيع افراد العينة في مدارس شرق وغرب الرياض حسب متغيرات الدخل الشهري للأسرة

المتغيرات / المدارس		متغير الدخل الشهري لأسر الطلاب								القيمة Value	مربع كاي Chi-Square
		اقل من ٥٠٠٠ الاف	من ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠	من ٧٠٠٠ إلى ٩٠٠٠	من ٩٠٠٠ إلى ١١٠٠٠	من١١٠٠٠ إلى ١٣٠٠٠	من ١٣٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠	اكثر من ١٥٠٠٠	المجموع		
مدارس شرق الرياض	ك	17	8	10	7	7	6	8	63	1.729[a]	.943
مدارس غرب الرياض	ك	16	7	11	11	5	7	6	63		
المجموع	ك	33	15	21	18	12	13	14	126		

النتائج الواردة بالجدول رقم (١١) حسب توزيع افراد العينة عند مقارنة نتائج مدارس (شرق وغرب) الرياض طبقاً ، لفئات متغير مستوى دخل الأسرة الشهري، اتضح ان هنالك اختلافات وصفية لصالح مدارس الشرق للذين دخل اسرهم للفئة من (٥٠٠٠ الاف فاقل)، تليها الفئة من (٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ الاف) ثم (اكثر من ١٥٠٠٠الفئة الذين دخولهم الشهرية من (٧٠٠٠ إلى ١١٠٠٠) عكس مدارس الغرب . وللتأكد من ذلك إحصائياً، تشير قيمة اختبار مربع كاي إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المدارس، تعزى لمتغير مستوى دخول اسرهم الشهرية .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالعوامل الأسرية المؤدية للعنف الطلابي

للإجابة على السؤال الثالث الذي مؤداه " هل توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين طلاب مدارس (شرق وغرب) الرياض، تعزى للعوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب ؟" الموضحة في العبارات من (١- ١٠) بالجدول رقم ١٢ التالي . وللإجابة على هذا السؤال تطلبت الدراسة عرض البيانات الوصفية للعوامل الأسرية المؤدية للعنف الطلابي، طبقاً للاختيارات من (١ إلى ٤) لمقياس ليكرت الرباعي (دائماً، احياناً، نادراً، و ابداً) وذلك لغرض عرض الجداول التكرارية المركبة " Crosstabs" الوصفية، ومن ثم التحقق من وجود الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية للطلاب في شرق وغرب الرياض، باستخدام اختبار "تي" للعينات المستقلة Independent Samples -T-test لكشف الاختلافات بين المتوسطات الحسابية للطلاب تعزى إلى العوامل الأسرية كما يتضح من عرض البيانات في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

يوضح توزيع افراد العينة حسب عبارات العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب

المتغيرات / المدارس		[١]. العدام الرقابة من قبل الوالدين					[٦]. التدليل الزائد من قبل الوالدين					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	29	11	8	15	63	26	12	16	9	63
مدارس غرب الرياض	ك	25	9	12	17	63	17	15	17	14	63
المجموع	ك	54	20	20	32	126	43	27	33	23	126
المتغيرات / المدارس		[٢]. التنشئة الأسرية غير السوية					[٧]. التسلط من قبل الوالدين او احدهما					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	22	18	14	9	63	20	25	12	6	63
مدارس غرب الرياض	ك	19	14	13	17	63	14	15	21	13	63
المجموع	ك	41	32	27	26	126	34	40	33	19	126
المتغيرات / المدارس		[٣]. الانفصال بين الوالدين بالطلاق أو خلافة					[٨]. عدم العدل بين الأبناء من قبل الوالدين					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	35	13	7	8	63	30	14	12	7	63
مدارس غرب الرياض	ك	17	9	11	26	63	9	14	18	22	63
المجموع	ك	52	22	18	34	126	39	28	30	29	126

المتغيرات / المدارس	[٤]. زواج الأب بأكثر من زوجة						[٩]. عدم التفاهم بين الوالدين في قضايا الأبناء					
	دائما		أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع	دائما		أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع
	ك						ك					
مدارس شرق الرياض	ك	20	14	16	13	63	ك	28	14	13	8	63
مدارس غرب الرياض	ك	17	13	19	14	63	ك	13	14	17	19	63
المجموع	ك	37	27	35	27	126	ك	41	28	30	27	126
المتغيرات / المدارس	[٥]. حرمان الأبناء من الترفية						[١٠]. كثرة المشاجرات بين الوالدين امام الأبناء					
	دائما		أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع	دائما		أحيانا	نادرا	أبداً	المجموع
	ك						ك					
مدارس شرق الرياض	ك	24	19	11	9	63	ك	33	10	11	9	63
مدارس غرب الرياض	ك	16	11	17	19	63	ك	16	12	17	18	63
المجموع	ك	40	30	28	28	126	ك	49	22	28	27	126

*. ك تعني التكرار

يتضح من البيانات الوصفية في الجدول رقم (١٢) حسب توزيع طلاب مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ طبقاً لعدد من العبارات (من ١– ١٠) ذات الصلة بمتغيرات العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب، الموضحة في الجدول سابقاً، وقد تبين وجود اختلافات وصفية عند مقارنة نتائج تلك العوامل التي يتضمنها الجدول ؛ (كانعدام الرقابة، التنشئة غير السوية، انفصال الوالدين، زواج الوالد بأكثر من زوجة، الحرمان، التدليل، التسلط، عدم العدل، عدم التفاهم، واخيرا كثرة الشجار)، وقد تفاوتت إجابات المبحوثين حسب المؤشرات التكرارية بالجدول ، والتي تؤكد على ان اغلب هذه العوامل الأسرية دائما تؤدي للعنف بين الطلاب في مدارس شرق الرياض اكثر من مدارس غرب

الرياض . وللتأكد عما إذا كان يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المدارس التي تواجه هذه العوامل المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب، فقد تم استخدام اختبار "تي" للعينات المستقلة Independent Samples T-test – لتوضيح دلالة متوسطات تلك الاختلافات بين إجابات افراد العينة ؛ لمقارنة المتوسطات الحسابية للعينتين بعد توفر الشروط العلمية الإحصائية لمتطلبات استخدام اختبار " تي"، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج اختبار T-test لدلالة الاختلافات بين المتوسطات بين الطلاب في مدارس شرق وغرب الرياض وفق متغير العوامل الأسرية المؤدية للعنف بين الطلاب

محور العوامل	المجموعتين Groups (المدارس)	العينة N	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std	قيمة :ت T-value	درجة الحرية df	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)
العوامل الأسرية المؤدية للعنف الطلابي	مدارس شرق الرياض	63	2.0619	.77009	-3.558-	124	.001
	مدارس غرب الرياض	63	2.5667	.82149			

*. Levene's Test for Equality of Variances F = .361. Sig = .549

تؤكد بيانات الجدول رقم (١٣) حسب اختبار Levene`s Test for Equality of Variances ليفن لتجانس التباين بين العينتين، أن قيمة (اف) F = .361 كانت اكبر من 0.05، و مستوى دلالتها الإحصائية كان 549.، مما يثبت ان التوزيع في مدارس الشرق ومدارس الغرب كان متساوي، اي : ان هنالك تجانساً بين المجموعتين. اما في ما يتعلق بالاختلافات الإحصائية بين المجموعتين، فتؤكد نتائج الجدول طبقا لاختبار T-test "تي" لمعرفة دلالة الاختلاف بين المتوسطات الحسابية لطلاب مدارس الشرق (ن =٦٣) والغرب (ن =٦٣) بمدينة الرياض ؛ وفقًا لمتغيرالعوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب في المدارس، قد اظهرت النتائج أن متوسط العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس في مدارس شرق الرياض قد بلغ 2.0619 في مقابل 2.5667 بفارق ٠.٥٠٤٨ لصالح مدارس غرب الرياض، التي يقل فيها العنف الممارس بين طلابها، مقارنة بمدارس شرق الرياض . وهذا ما تؤكده نتائج اختبار " تي"، التي بينت وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين المدارس وفقاً للعوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب ؛ حيث بلغت قيمة "تي -3.558-" والدلالة الإحصائية 001.، مما يعني أن العوامل الأسرية حسب العبارات في الجدول رقم ١٢ من (١-١٠) تؤدي للعنف الممارس بين طلاب مدارس شرق الرياض اكثر من مدارس غرب مدينة الرياض .

رابعاً: النتائج المتعلقة بأنماط العنف الممارس لدى أفراد العينة

في هذا الجزء من الدراسة تحاول الإجابة على السؤال الرابع : التالي " هل توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين طلاب مدارس شرق وغرب الرياض، تعزى لأنماط العنف الممارس لدى الطلاب؟ " الموضحة في العبارات الوصفية من (١-١٠) في الجدول رقم (١٤) التالي . وللإجابة على هذا السؤال تطلبت الدراسة عرض البيانات الوصفية لأنماط العنف الممارس في الجدول، طبقاً للاختيارات من (١ إلى ٤) لمقياس ليكرت الرباعي (دائماً، احياناً، نادراً، و ابداً) لغرض عرض الجداول التكرارية

المزدوجة " Crosstabs" الوصفية، ومن ثم التحقق من وجود الاختلافات ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للطلاب في شرق وغرب الرياض باستخدام اختبار "تي" للعينات المستقلة Independent Samples –T-test لكشف الاختلافات.

جدول رقم (١٤)

يوضح توزيع أفراد العينة لطلاب مدارس شرق وغرب الرياض حسب عبارات متغير انماط العنف الممارس

المتغيرات / المدارس	[١]. الاعتداء البدني على الطلاب					[٦]. العبث بممتلكات المدرسة العامة					
	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	33	13	7	13	63	ك	28	19	8	8	63
مدارس غرب الرياض	ك	13	13	13	26	63	ك	15	9	15	24	63
المجموع	ك	46	26	20	34	126	ك	43	28	23	32	126
المتغيرات / المدارس	[٢]. التعدي بالألفاظ البذيئة على الطلاب					[٧]. إزعاج المعلمين والطلاب اثناء الشرح بالفصل					
	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	30	13	7	13	63	ك	30	14	9	10	63
مدارس غرب الرياض	ك	12	13	13	25	63	ك	8	10	19	26	63
المجموع	ك	42	26	20	38	126	ك	38	24	28	36	126

المتغيرات / المدارس		[٣]. الصراخ ورفع الصوت على الطلاب					[٨]. عدم احترام الظلمة وقوانين المدرسة					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	23	19	10	11	63	17	19	17	10	63
مدارس غرب الرياض	ك	13	10	19	21	63	8	18	22	15	63
المجموع	ك	36	29	29	32	126	25	37	39	25	126

المتغيرات / المدارس		[٤]. المزاح العنيف مع الطلاب في المدرسة					[٩]. الكتابة على جدران المدرسة الداخلية والخارجية					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	23	19	10	11	63	25	16	8	14	63
مدارس غرب الرياض	ك	11	13	17	22	63	14	7	20	22	63
المجموع	ك	34	32	27	33	126	39	23	28	36	126

المتغيرات / المدارس		[٥]. التعدي على المعلمين والإداريين في المدرسة					[١٠]. التحرش بالطلاب بعد نهاية الفترة المحددة للدارسة					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	المجموع
مدارس شرق الرياض	ك	30	18	10	5	63	30	14	13	6	63
مدارس غرب الرياض	ك	12	13	15	23	63	14	9	14	26	63
المجموع	ك	42	31	25	28	126	44	23	27	32	126

*. ك تعني التكرار

تشير البيانات الوصفية الواردة في الجدول رقم (١٤) حسب توزيع الطلاب لمدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ وفقاً لعدد من العبارات الموضحة في الجدول سابقاً من (١ – ١٠) لمتغيرانماط العنف الممارس بين الطلاب، و كشفت نتائج الجدول وجود اختلافات وصفية عند مقارنة عباراته التي يضمنها الجدول (كالاعتداء البدني، التعدي بالألفاظ، الصراخ، المزاح العنيف، التعدي على المعلمين والإداريين، العبث بالممتلكات، الإزعاج، عدم احترام الأنظمة المدرسية، الكتابة على الجدران، وأخيرا التحرش)، التي تعد دائما الأكثر ممارسة في مدارس الشرق عنها في مدراس الغرب، بناء على المؤشرات التكرارية بالجدول ؛ التي تؤكد على وجود انماط للعنف يمارس بين الطلاب في مدارس الشرق اكثر من مدارس الغرب بمدينة الرياض . وللتحقق عما إذا كانت هنالك اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المدارس التي تواجه انماط العنف الممارس بين الطلاب، فقد تم استخدام اختبار "تي" للعينات المستقلة Independent Samples – T-test لتوضيح دلالة الاختلافات بين إجابات افراد العينة عند مقارنة المتوسطات الحسابية للعينتين، بعد توفر متطلبات استخدام اختبار "تي" لتكملة الجزء الثاني للسؤال السابق، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

يوضح نتائج اختبار T-test لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بين طلاب مدارس الشرق والغرب بمدينة الرياض وفق متغير انماط العنف الممارس

محور الأنماط	المجموعتين Groups (المدارس)	العينة N	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std	قيمة ت: T-value	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)
انماط العنف الممارس بين الطلاب	مدارس شرق الرياض	63	2.0492	.91084	-4.726-	124	.000
	مدارس غرب الرياض	63	2.8048	.88344			

*. Levene's Test for Equality of Variances. F = .096 . Sig = .757

تشير بيانات الجدول رقم (١٥) حسب اختبار Levene`s Test for Equality of Variances ليفن لتجانس التباين بين العينتين أن قيمة (اف) F = .096 كانت اكبر من 0.05، و مستوى دلالتها الإحصائية كان 757. مما يعني ان تباين التوزيع في مدارس الشرق ومدارس الغرب كان متساوياً، مما يؤكد تجانس المجموعتين. اما في ما يتعلق بالاختلافات بين المجموعتين، فقد اكدت نتائج الجدول طبقا لاختبار T-test "تي"، لمعرفة دلالة الاختلافات بين المتوسطات الحسابية لطلاب مدارس الشرق (ن =٦٣) والغرب (ن =٦٣) بمدينة الرياض ؛ طبقا لمتغير انماط العنف الممارس في المدارس . واتضح من الجدول أن متوسط انماط العنف الممارس في مدارس شرق الرياض قد بلغ 2.0492 في مقابل 2.8048 بفارق ٠٧.٥٥ لصالح مدارس شرق الرياض التي يمارس طلابها دائما العنف اكثر من مدارس غرب الرياض . مما يؤكد وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين مدارس (شرق وغرب) الرياض ؛ تبعا لأنماط العنف الممارس لدى الطلاب ؛ حيث بلغت قيمة "تي" -4.726- والدلالة الإحصائية 000. التي تؤكد إلى أن هنالك انماطاً للعنف تمارس بين الطلاب في مدارس الشرق اكثر من مدارس الغرب بمدينة الرياض، حسب عبارات انماط العنف الممارس بين الطلاب الموضحة في الجدول رقم (١٤) للعبارات من (١-١٠) المشار إليه سابقاً .

مناقشة النتائج

إن الهدف العام لهذه الدراسة هو كشف بعض العوامل الأسرية المؤدية للعنف الممارس بين الطلاب في المدارس الثانوية البنين بمدينة الرياض . وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين طلاب مدارس شرق وغرب الرياض، تعزى لبعض خصائصهم الاجتماعية والديموغرافية . وهذه النتجة تتفق نسبياً مع بعض ما توصلت إليه دارسة (Robers et al , 2011) حول ضحايا الاعتداء غير القاتل بين الطلاب في المدارس الذين اعمارهم من (١٢-١٨ سنة) . إضافة إلى

تقرير المكافحة والحماية من الجريمة (CDCP, 2012)، الذي ركز على الجريمة والأمن في المدارس للفئة العمرية من (٦-١٢ سنة) . كما ان نتيجة الدراسة الحالية تدعم ما توصل إلية بحث (بدر، ٢٠٠١) الذي اكد على وجود علاقة بين العدوانية والمرحلة العمرية لدى طلاب المدارس الثانوية . كما اكد (السبيعي، ٢٠١٢) ان اغلب الظواهر العنفية تكمن بين طلاب المراحل الثانوية . اما عدد افراد الأسرة والترتيب بين الإخوة فنتيجة الدراسة الحالية تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (الهريش، ٢٠٠٦ ؛ الشهاب، ٢٠٠٨ ؛ وعطار، ٢٠٠٩) التي ترى معظم ابحاثهم عدم وجود فروق وجوهرية لعدد افراد الأسرة والترتيب بين الإخوة . ويفسر الباحث ان المرحلة العمرية تعد مؤشراً هاما يلعب دوراً كبيراً في إحداث العنف بين الطلاب، نظراً لارتباط هذه المرحلة بالمراهقة، وحدوث التغيرات الفسيلوجية والنفسية والاجتماعية التي يمرور بها المراهقين في سنوات مراحل اعمارهم الأولى . بالإضافة إلى انه كلما ارتفع عدد افراد الأسرة ازدادت التزامتها المالية، ومن ثم فإن الزيادة قد تؤدي إلى إحداث العنف بين العائلة الواحدة بسبب نقص الحاجيات والطلبات الأسرية، مما يدفع الشباب لتوفير بعض احتياجاتهم بطرق غير مشروعة، كالسرقة على سبيل المثال .

اما بالنسبة لخصائص البناء الأسري فتوصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلافات جوهرية بين طلاب شرق وغرب مدينة الرياض تعزى للحالة الاجتماعية للوالدين، ومستويات تعليمهم، ومهنهم، ودخولهم الشهرية . وهذه النتيجة تنسجم مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث سابقة (الشهري، ٢٠٠٣ ؛ القريني، ٢٠٠٤ ؛ البشري، ٢٠٠٤، وعطار، ٢٠٠٩) الذين تناولو في دراساتهم انواعاً مختلفة لخصائص البناء الأسري، وبالتحديد الوالدين، عندما يكونا متوفين او مطلقين، فإن إشكالية العنف تزداد بين الأبناء نتيجة الإحباط في شح المصادر المالية والاقتصادية والعاطفية، الأمر الذي يدفعهم نحو العنف بسبب الظروف الاجتماعية . ايضاً انخفاض مستوى تعليم الوالدين قد يولد العنف بين الأبناء، بسبب ضعف الإرشاد والتوجيه

الأسري، بالإضافة إلى مهن الوالدين، التي تشكل عاملاً هاماً للعنف الممارس بين الطلاب بسبب محدودية الدخل الشهري للوفاء بمتطلبات الأسرة، فالوالدين ذوي الدخل المحدود قد يولد وضعهم الشحيح العنف نظر للوفاء بمتطلبات الأبناء واحتياجاتهم الاجتماعية والترفيهية، مما يؤكد ان متطلبات البناء الأسري تلعب دوراً بارزاً في حياة الأبناء ضد اي تهديد مادي او معنوي لمقاومة التيارات المدمرة، نتيجة فقدان الوالدين او احدهما او انفصالهما من بعض، بجانب ضعف مستوياتهم التعليمية وانخفاض دخلهم ومهنهم، التي تعد في مجملها عوامل مساهمة في إحداث العنف بين الطلاب انعكاساً لعوامل البناء الأسري القوي من عدمه.

اما العوامل الأسرية المختلفة فلا شك بانها تلعب دوراً هاما في حياة الأبناء ؛ حيث توصلت الدراسة الحالية إلى وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين طلاب مدارس شرق الرياض اكثر من مدارس غرب الرياض، تعزى إلى انعدام الرقابة، والتنشئة غير السوية، وانفصال الوالدين، وزواج الوالد بأكثر من زوجة، والحرمان العاطفي، والتدليل الزائد، والتسلط الوالدي، وعدم العدل بين الأولاد، وعدم التفاهم معهم، وكثرة الشجار بين الوالدين .

وهذه النتيجة قد تتفق إلى حد ما مع تقريري CDCP, 2011; & (NCES, 2008)، اللذين اشارا إلى وجود سلوكيات عنيفة داخل المدارس الأمريكية، كالمضاربة والغياب، وحمل السلاح والتهديد، مؤكدة ان العنف المدرسي ظاهرة خطيرة في الولايات المتحدة الأمريكية . كما وان تقرير الاتحاد التجاري بالمملكة المتحدة (٢٠٠٧) اشار إلى ان ١٦% من المعلمين قد تعرضوا للاعتداء الجسدي . بينما في استراليا مستويات العنف في المدارس مرتفعة (Chilcott & Odgers, 2009) . اما في فرنساء فقد كان بنسبة ٣٩% من اصل ٧٥,٠٠٠ مدرسة كانت عنيفة بدرجة عالية (Lichfield, 2000) . اما بالنسبة لليابان فقد اظهرت ان حالات العنف وصلت إلى ٥٢،٧٥٦ حالة، وكان الضحايا فيما يقارب من ٧٠٠٠ اغلبهم من المعلمين (Getting children to get along, 2008) .

بينما في بلجيكا كان السبب لترك المعلمين مهنة التدريس (Galand, etl. 2007) . كما وان نتيجة الدراسة الحالية تدعم نتائج بحوث سابقة في المجتمعات العربية (الخولي، ٢٠٠٨ ؛ الطيار، ٢٠٠٥ ؛ الشهري، ٢٠٠٣ ؛ وآل رشود ،٢٠٠١) الذين أكدوا في دراساتهم ان ظاهرة العنف المدرسي في ازدياد بين الطلاب . كما وان المدرسة البايلوجية ترى ان العنف امر طبيعي، بسبب الغرائز المكبوتة في الابن من قبل الأخرين كالوالدين على سبيل المثال، يحركها الشعور بالإحباط لدى الطلاب (طالب، ٢٠٠٢) . فالشهوات تجعل الابن لا يتبع الإرشادات الوالدية، وبالتالي تنتفي الأهلية عنه ؛ لانه صغير (Bradley, 2009) . في حين، ترى المدرسة النفسية انه عندما تختل مكونات الشخصية الثلاث كتحقيق الغرائز دون مراعاة مشاعر الأخرين، وانعدام الضمير، والتفكير حول التملك، واختلال احد هذه المكونات، يؤدي إلى العنف بين الطلاب، بسبب انعدام التدريب على مهارات السلوك الاجتماعي او ضعفه أو عجزه عن اداء وظائفه يؤدي للعنف (عياصره، ٢٠٠٨ ؛ و الوريكان، ٢٠٠٨) . أيضاً نتجة الدراسة الحالية تنسجم وتدعم نائج دراسات أخرى كدراسة (جبريل، ١٩٨٩)، الذي أكد على أن هنالك آثارٌ سلبية للمعاملة الوالدية الشديدة المتجهة نحو التسلط والإهمال . ودراسة (الحربي، ٢٠٠٠) الذي كشف علاقة ارتباطية بين الأسلوب العقابي والعدوانية . ودراسة (القريني، ٢٠٠٤) الذي يرى أن الطالب يكتسب العادات الصالحة من أسرته وبالأخص الوالدين . أيضا دراسة (القرني، ٢٠٠٥) عن مدى تأثير العنف من قبل الوالدين على سلوك الأحداث الجانحين . كذلك نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسات (الهريش، ٢٠٠٦ ؛ الشهاب، ٢٠٠٨ ؛ وعبدالعزيز، ٢٠١٠) الذين يشيرون إلى أن مصدر العنف بالمرحلة الثانوية هو رغبة الطالب في ممارسته، بسبب المعاملة التي يتلقاها من والدية، ايضاً سوء المعاملة والتنشئة غير السوية، وكذلك الأداء الأسري للواظائف التي يعولها المجتمع على الوالدين .

ويرى الباحث ان العوامل الأسريه اياً كان نوعها ومصدرها تلعب دوراً هاما في إحداث عمليات العنف بين الطلاب في المدارس الثانوية ؛ بسب عدم المراقبة للأبناء بصورة معتدلة لا تؤثر على ثقتهم بانفسهم، اضف إلى ذلك غياب الوالدين باي ظرف، سواء انفصال او وفاة او عمل او خلافه لها ايضا دور في ضبط ومراقبة سلوك الأبناء، بعدولهم عن مرافقة الشللية والتفحيط بالمركبات والغياب عن المنزل فترات طويلة، ناهيك عن التدليل او التسلط وكلاهما عاملان لهما نفس التاثير لاحداث العنف.

اما بالنسبة لأنماط العنف الممارس بين الطلاب فقد توصلت الدراسة إلى وجود اختلافات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مدارس شرق الرياض، الذين يمارسون العنف بصورة أكثر من مدارس غرب الرياض، تعزى لأنماط متنوعة من العنف، كالاعتداء البدني على الطلاب، التعدي بالألفاظ البذئية، الصراخ ورفع الصوت، المزاح العنيف، التعدي العنيف على المعلمين والإداريين، العبث بالممتلكات التعليمية، إزعاج المعلمين والطلاب اثناء الحصص الدراسية، عدم احترام القوانيين والأنظمة المدرسية، الكتابة على جدارن المدرسة من الداخل والخارج، والتحرش بالطلاب اثناء فترة الخروج من المدرسة .

وهذه النتجة تتفق مع مبادي المدرسة البايلوجية والنفسية التي تعبر عن الاتجاه الذاتي للفرد، الذي يحرك مشاعره الغرائز وايضا ضعف المكونات الشخصية، وبالتالي لا يستطيع التكيف الاجتماعي واتباع السلوك المنافي للقيم الاجتماعية (Merrell et al 2006 ; Bradley, 2009;) وهذا ما تؤكده عليه المدرسة الاجتماعية ان الفرد حينما لا يتكيف في أسرته ومحيطه الاجتماعي يرتكب بعض المخالفات السلوكية في صورة سرقة أو إتلاف للمتلكات او ارتكاب اي نوع من الجنح المختلفة، نتيجة تضارب بين ثقافتين متعارضتين لقواعد واحكام السلوك العام واحداث ما يسمى بالتفكك (احمد، ١٤٠٧) .

فنظرية الثقافة الفرعية على سبيل المثال تؤكد ان الصراع الذي ينشأ بين معايير السلوك الاجتماعي لدى افراد الطبقات الدنيا (Mathieu, 2006) . فنظرية التقليد تؤكد ان الفرد لا يولد منحرفاً سلوكياً، وانما يندفع بفعل العوامل الاجتماعية وبالأخص المثل " القدوة" الاجتماعي (المصراتي، ٢٠١٠) . وهذا ما تراه نظرية الاختلاط التفاضلي ان السلوك مكتسباً وليس موروثاً يحدث من خلاله التعلم، على الرغم من ان الفرد لم يتم تدريبه عليه (جابر، ١٩٨٤) . إن عدداً من الآيات الكريمة تشير إلى ان العنف يهدد الأمن الاجتماعي كالقتل، الزنى، السرقة، الظلم، الفواحش والاعتداء على الخرين قال تعالى: {وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ} (سورة البقرة: الآية، ١٨٠) . وقال تعالى :{ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ} (سورة النور: الآية، ٢) . وقال تعالى: { وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (سورة المائدة: الآية، ٣٨) . وقال تعالى :{وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} . وقال تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (سورة البقرة، الآية : ١٩٠) . وقال تعالى: {لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً} (سورة النساء :الآية ١٤٨) . كما وان نتيجة الدراسة الحالية تتفق مع نتائج عدد من الدراسات (بدر، ٢٠٠١ ؛ الثنيان، ٢٠٠١ ؛ أبو عيد، ٢٠٠٣ ؛ الشهري، ٢٠٠٣ ؛ البشري، ٢٠٠٤ ؛ حمدان، ٢٠٠٥ ؛ العودان، ٢٠٠٨ ؛ وحسين والرفاعي، ٢٠٠٩) التي اشارت إلى ان العنف الممارس يكون سبباً للقسوة والمعاملة الوالدية التي يتلقاها الابن من الوالدين في المنزل، وبالتالي يذهب للمدرسة مثقلاً بالمشاكل الأسرية . ويفسر الباحث ان البيئة الأسرية تلعب دوراً بارزاً في حياة الابن، فامتداد انماط العنف داخل اروقة التعليم هو نتيجة عوامل اسرية تدفع بالشباب نحو العنف والسلوك المخالف للقيم الاجتماعية . فالاعتداء بكافة انواعه، والصراخ، والتعدي على المعلمين والإداريين، والعبث، والإزعاج، وعدم احترام القوانيين

والأنظمة، والكتابة على الجدارن، والتحرش ليست إلا نتاج عوامل أسرية قاهرة، تمتد من محيط الأسرة إلى محيط المدرسة، من خلال اللجوء إلى أساليب مخالفة، سواء على انفسهم أم على الآخرين .

التوصيات

١. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية لمنطقة الرياض بوجه عام ومناطق المملكة العربية السعودية بوجه خاص ؛ لكون هذه الدراسة اقتصرت على شرق وغرب مدينة الرياض، وأهملت الشمال والوسط والجنوب لمنطقة الرياض، وهذا يعد من محددات البحث العلمي .

٢. توعية الوالدين من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية والتربوية، للتوازن بين أساليب التنشئة الأسرية، بعيداً عن العنف الممارس مع الأطفال .

٣. ضعف دور المدرسة الإرشادي والتوعي للطلاب الذين يمارسون أساليب العنف داخل محيط المدرسة، وعدم الحزم في ضبط سلوكهم وتأديبهم، بما يتوافق والقيم الدينية والقانونية والاجتماعية .

٤. تهميش دور المعلم وهو المربي الثاني بعد الأسرة، وعدم توعيته، وعقد الدورات التدريبية في كيفية التعامل مع حالات العنف، مع محاولة وزارة التربية والتعليم منح المعلم نصف الدرجة النهائية، لكي يستخدمها في قضايا التربية ؛ حتى يصبح له هيبة واحترام، فهو يعد في السنوات الأخيره ليس إلا مجرد ملقن للطلاب دون أن يكون القدوة والمثل والهيبة.

المراجع:

ابو عيد، محمد، (٢٠٠٣)، اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

احمد، نبيل محمد صادق، (١٤٠٧)، موقف الشريعة الإسلامية من النظريات المفسرة لانحراف الأحداث: معالجة الشريعة الإسلامية لمشاكل انحراف الأحداث، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض .

آل رشود، سعد، (٢٠٠٠)، اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستيرغير منشورة ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بدر، جميل، (٢٠٠١)، اشكال العدوان الصفي في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بجنس الطالب وعمره، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

البشري، عامر، (٢٠٠٤)، دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين دراسة تطبيقية على منطقة عسير التعليمية ، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض .

الثنيان ، احمد، (٢٠٠١)، الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني ، رسالة ماجستير ، الرياض .

جابر، سامية محمد، (١٩٨٤)، الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الحربي ، بندر، (١٤٢٠)، علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات شخصية الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حسين، أحمد ضياء ؛ والرفاعي، ابتهال عبدالله، (٢٠٠٩)، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٢٥، العدد ٥٠، ص(٨٥-١٢٤) .

الخولي، محمود، (٢٠٠٨)، " العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

الدوري ، عدنان، (١٩٨٤)، " اسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي " ، ط٣ ، دار السلاسل للنشر والتوزيع ، الكويت.

رمزي، نبيل، (١٩٩٩)، النظرية السوسيولوجيا المعاصرة : اصولها الكلاسيكية واتجاهاتها المحدثة – قراءات وبحوث، دار الفكر الجامعي .

السبيعي، محمد، (٢٠١١)، العلاقة بين العنف والقيم الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

الشهاب ، علي، (٢٠٠٨)، العوامل المؤدية لانتشار العنف في المدارس الثانوية بدولة الكويت ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، مصر ،مج ١٤،ع١: ٢٧٣_ ٣٠٨ .

الشهري، علي، (٢٠٠٣)، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

طالب ، احسن، (٢٠٠٢)، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية ، ط١، بيروت ، دار الطليعة .

الطيار، فهد، (٢٠٠٥)، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير نايف للعلوم الامنية، الرياض .

عبدالعزيز، نفيسة، إبراهيم، (٢٠١٠)، الأداء الأسري وعلاقته ببعض اشكال العنف كما يدركها اطفال المدارس المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٢٦، ص (٥٥-٩٠) .

عبده، هاني خميس (٢٠٠٨) سوسيولوجيا الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

العدوان، عدوان، (٢٠٠٨)، أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر الطلبة المراهقين في الصف التاسع في لواء الشونة الجنوبية، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، المجلد ١٤، العدد ١٢، ص(٨٨٥-٩٠١).

العريني، محمد صالح، (١٤٢٤)، دور مدراء المدارس في الحد من عنف الطلاب في مدارس المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان، السودان.

عطار، إقبال بنت احمد، (٢٠٠٩)، العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد ١٣، ص. (٤٥-٢٧) .

عياصرة، وليد توفيق، (٢٠٠٨)، ظاهرة العنف المدرسي لدى طلاب مدرسة جامعة جرش، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسواط.

الغامدي، صالح، سعيد، (١٤٣١)، دور الحوار الأسري في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، رسالة ما جستير غير منشورة .

الفارح، منى ابراهيم، (١٤٣٣)، مفهوم إيذاء الأطفال لدى الوالدين في المجتمع السعودي، سلسلة البحوث والدراسات رقم (٨٧)، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي بوزارة الشئون الاجتماعية، الرياض .

القرني، محمد، (٢٠٠٥)، مدى تاثير العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية والتربوية، المجلد ١٧. العدد ٣، ص (٩-٥٢) .

القريني ، سعد، (٢٠٠٤)، علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .

لطفي، طلعت ابراهيم، (٢٠٠٩)، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، الرياض، دار غريب للطباعة والنشر.

محمود، احمد، (١٩٩٦)، العوامل المجتمعية المؤدية للعنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى ، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، العدد الثالث والرابع ، المجلد الثاني :١- ٣٨ .

المصراتي، عبدالله، احمد، (٢٠١٠)، علم الاجتماع الجنائي: علاقة التحديث الاجتماعي بالجريمة – دراسة للماهية والنظرية ومواطن العلاقة الامبيرقية، الطبعة الأولى، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية .

الهريش، عبد الله، (٢٠٠٦)، العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب دراسة تطبيقية على طلاب المدارس الثانوية الحكومية في مدينة الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .

الوريكات، عايد، عواد، (٢٠٠٨)، نظريات علم الجريمة ، ط٢ ، دار الشرق ، عمان .

اليوسف، عبدالله، عبدالعزيز، (٢٠١٠)، انحراف الأحداث وتاهيلهم، الطبعة الأولى، دار الزهراء، الرياض .

Barkan, Steven. ,(2001), Criminology: A Sociological Understanding. 2d edition. Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall.

Bradley, Kate,(2009)., "Cesare Lombroso (1835-1909)." In Fifty Key Thinkers in Criminology, Routledge.

Centers for Disease Control and Prevention, (2012),Youth risk behavior surveillance—United States, 2011. MMWR, Surveillance Summaries 2012; 61(no. SS-4). Available from www.cdc.gov/mmwr/pdf/ss/ss6104.pdf.

Chilcott, T., & Odgers, R. , (2009) , Government can do more on school violence.The Courier-Mail, Brisbane.

Eaton, D.K., Kann, L., Kinchen, S., Shanklin, S., Ross, J., Hawkins, J., Harris, WA, Lowry, R et al., (2008) , "Youth risk behavior surveillance—United States, 2007". Morbidity and Mortality Weekly Report. Surveillance Summaries/CDC [MMWR Surveill Summ] 57 (4): 1–131. PMID 18528314. |displayauthors= suggested (help)

Galand, B., Lecocq, C., Philipott, P., (2007)., "School violence and teacher professional disengagement". British Journal of Educational Psychology 77 (Pt 2): 465–477. doi:10.1348/000709906X114571. PMID 17504557

Getting children to get along.,(2008)., The Japan Times, Tokyo

Lichfield, J., (2000)., Violence in the lycees leaves France reeling. The Independent. London.

Mathieu, Deflem , (2006)., Sociological Theory and Criminological Research: Views from Europe and the United States. Elsevier.

Merrell, K. W., Ervin, R. A., & Gimpel, G. A., (2006),. School psychology for the 21st century. NY: Guilford.

Randall Collins and Scott Coltrane , (2000) , Sociology of Marriage and the Family: Gender, Love, and Property, Wadsworth Pub Co, Chicago

Robers S, Zhang J, Truman J, Synder TD. Indicators of School Crime and Safety, (2011) , National Center for Education Statistics, U.S. Department of Education, and Bureau of Justice Statistics, Office of Justice Programs, U.S. Department of Justice. Washington, DC; 2010. Available from http://nces.ed.gov/pubs2012/2012002.pdf.